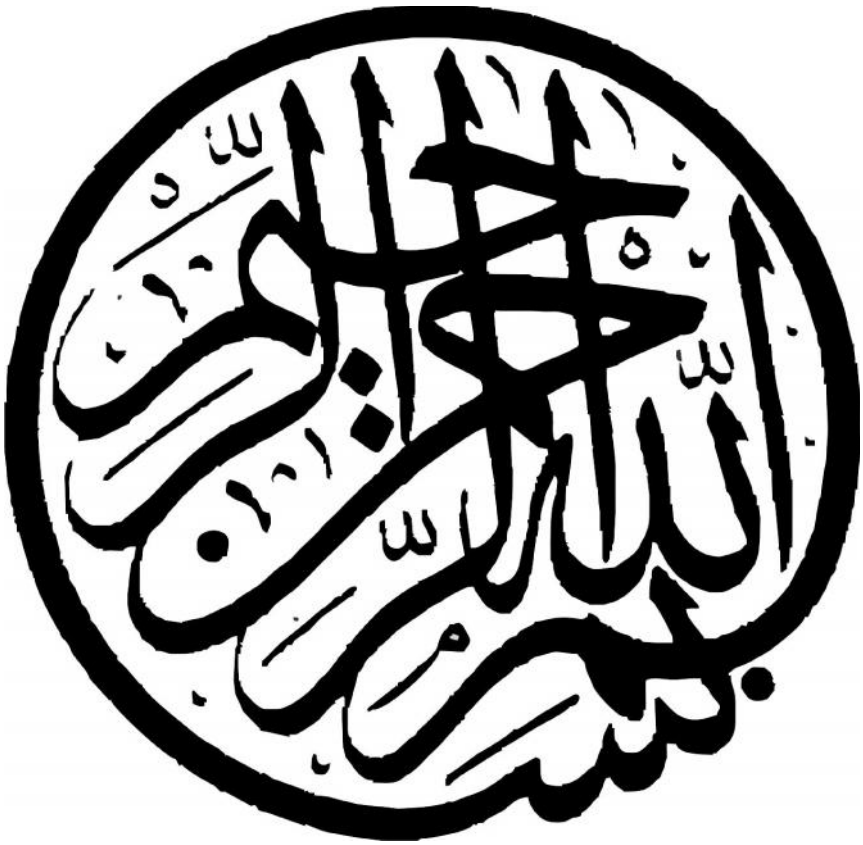

جامعة العلامة الطباطبائي
كلية الآداب الفارسية و اللغات الأجنبية
قسم اللغة العربية و آدابها

شعوبية بشار بن برد و أبي نواس وعبدالله ابن ومظاهرها في نتاجهم الأدبي (دراسة وتحليل)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

الأستاذ المشرف:
الدكتور بيژن كرمي

الأستاذ المشرف المساعد:
الدكتورالسيد خليل باستان

إعداد:
محمد صديق لطفي

طهران، سنة ١٣٩١.هـ ش / ١٤٤٣٤ .هـ ق

فرم گردآوری اطلاعا ت کتابخانه ی مرکزی

دانشگاه علامه طباطبایی

عنوان:شعوبية بشار بن برد وأبي نواس وعبدالله ابن المقفع ومظاهر ها في نتاجهم الأدبي (دراسة وتحليل)
نویسنده/ محقق: محمد صديق لطفي
مترجم:-
استاد راهنما: دکتر بیژن کرمي استاد مشاور/ استاد داور: سید خلیل باستان
کتابنامه :دارد واژه نامه:
نوع پایان نامه: بنیادی توسعه ای کار بردی
مقطع تحصیلی : کارشناسی ارشد سال تحصیلی: ۸۹-۹۰
محل تحصیل : تهران نام دانشگاه : علامه طباطبائی دانشکده : ادبیات و زبانهای خارجه
تعداد صفحات: ۲۳۰ گروه آموزشی : زبان و ادبیات عرب
کلید واژه ها به زبان فارسی:شعوبیه گری- بشار – ابونواس –ابن المقفع-مظهرهای شعوبیه –آثار أدبیشان
کلید واژه ها به زبان انگلیسی : shoubieh basher-abunawas-ibn mogafa-revealed results of shoubieh-their lierary compilations

الإهداء

إلى أسرتي العزيزة

التي قدّمت لي الدعم أثناء عملي هذا!

الملخص :

الشعوبية هي نتائج الاتصالات بين العرب والفرس ومن الحركات التي تأثرت في الجوانب المختلفة في الأدب العربي وتساندت على توسيع آفاقه في جوانب الاجتماعية والثقافية والأدبية ،في البدايةتكلمنا عن هذه التأثيرات والتأثرات بين الأدبين وكيفيتها،وهؤلاء الثلاثة الذين انتخبنا لبحثنا في هذه الرسالة كانوا في الحقيقة من كبار المؤثرين في الأدب العربي ،وبشار وابونواس يهتما بدخول المضامين الجديدة وباعدا الشعر العربي من شظف الصحراء إلى الحضارة والمدنية ،ووصفا الحياة الواقعية التي تمر في المجتع آنذاک .وابن المقفع من حلقة الارتباط بين الأدب الفرس والعرب وهوالذي ترجم كتب كثيرة إلى العربية .

تناولنا في هذه الرسالة عن شعوبية وابعادها ،ورأينا أن شعوبية بشار تختلف عن شعوبية أبي نواس ،وتنحصر الشعوبية في وجهين تدافعي وتهاجمي وناقشنا أبرز مظاهر شعوبيتهم مستنداً إلى آثارهم وأقوالهم وآتينا بذكر الشواهد التي تدّل على شعوبيتهم بصورة واضحة.

وفي النهاية رأينا أن تتجلي شعوبيتهم في القوالب المختلفة ،منها الفخر بالماضي وحضارتهم القديمة ،و وصف ملوكهم ومقارنة بين معيشتهم مع معيشة العرب مع التهكم والسخرية و نقد الخلفاء العباسيين ودفاع عن قومهم ومحاربة بما يعتزّ به العربي ،وميل إلى الإستعلاء عليهم متمسكين بثقافتهم الواسعة والقديمة.ورأينا أن الشعوبية في هذا العصر دليلاً على الزندقة وارتبطت الشعوبية والزندقةارتباطاً وثيقاً، بوجهٍ لا يمكن أن نبحث من احدهما دون أخر.

الكلمات الرئيسية :الشعوبية ،بشار ،ابونواس ،ابن المقفع ،مظاهر الشعوبية ،نتاجهم الأدبي.

الفهرست

عنوان صفحه

الفصل الأوضاع السياسية والإجتماعية والأدبية والشعوبية ومظاهرها في الأدب العربي

مجتمع جديد..... ..... ٢

عناصر السكانية في المملكة الإسلامية ..... ٢....

الأوضاع السياسية..... ٤...

أهمّ شعارات الدعاية للثورة..... ٥

المساواة ٥

الدعوة إلى الإصلاح..... ٦.....

سياسة العباسيين في تأييد سلطتهم :..... ٧

القتل على التهمة ٧

استخدام الموالي الفرس ٨

الأوضاع الاجتماعية..... ٩

ابرز العوامل في تشكيل المجتمع الجديد..... ١٠..

نظام الغناء والقيان..... ١٢.....

المجون ١٣

الزهد ١٤

الأوضاع الثقافية والأدبية ١٦

حركة النقل والترجمة ١٧

الشعر وا اصابها من التطور ١٩

بناء القصيدة ٢٠

أغراض الشعر ٢٠

الغزل بالمذكر ٢٠

الشعر الخصومات ٢١

جوالات الشعراء في جوانب النفس البشرية ٢٣

نشأة الشعوبية ومظاهرها وتأثيراتها في الأدب العربي ٢٦

مفهوم الشعوبية لغة وإصطلاحاً ٢٦

متى ظهرت الشعوبية ٢٨

المواقف التى اطلق عليها الحكم بالشعوبية ٣٠

اهل التسويه ٣١

المتطرفون ٣٢

الزندقة ٣٥

أهداف الزندقة وارتباطها بالشعوبية ٣٧

مظاهر الشعوبية في العصر الجاهلي ٣٨

أثر الشعوبية في الشعر الجاهلي ٣٨

تأثيرالشعوبية في الأغراض الشعرية ٣٩

تأثير الشعوبية في المعاني ٤١

تأثير الشعوبية في الألفاظ ٤١

مظاهر الشعوبية في العصرالأموي ٤٣

دور الموالي في الغناء ٤٣

الموالي ورواية الشعر ٤٤

ظهورالشعوبية في الشعر ٤٦

مظاهر الشعوبية في العصر العباسي ٤٧

أثرالنفوذ الفارسي في الحياة السياسة ٤٧

١- منصب الوزارة.....٤٨

٢-نكبةالبرامكة.....٤٨

٣-الصراع بين الامين والمأمون (العربوالفرس).....٥٠

أثرالشعوبية في الحياة لاجتماعية.....٥٠

أثر الشعوبية في الشعر ٥١

١-في الاغراض الشعر.....٥٢

٢-في المعاني والأخيلة.....٥٤

٣- تأثيرالشعوبية فى الألفاظ والأساليب.....٥٧

الفصل الثاني:شعوبية بشار بن برد ومظاهرها في شعره

تمهيد.....٥٩

بشّاربن برد وحياته.....٦٠

شخصية بشار و وضعه الإجتماعي.....٦٢

موقف الشاعرمن عصره.....٦٤

الشعور بالغربة والانفصال.....٦٦

بشار شاعر رافض وانطوائي.....٦٩

مذهب بشار في شعره.....٧٠

شعوبيته.....٧٥

بين شعوبيته وولائه للعرب ٧٦

مظاهر الشعوبية فى شعر بشار ٨٠

نقد المنصور وهجائه وتذكرعواقب الظلم ٨٣

مدح إبراهيم بن عبدالله مع النصيحة والحكمة ودفاع عن العلويين..... ٨٥

تهكم بالعيش العرب البدوي في المطاعم والمشارب والملابس و..... ٨٨

إفتخار بدور الموالي الفرس في بناء الدولة العباسية ٩٠

مقارنة بين معيشة العرب والفرس مع السخرية.....٩٣

هجاء بعض قبائل العرب ٩٤

هجاء الخلفاء والوزراء وصاحب المناصب الشخصيات العربية.....٩٥

زندقة بشار ٩٧

الفصل الثالث :شعوبية أبي نواس ومظاهرها في شعره

تمهيد..... ١٠٢

ابونواس لمحة من حياته وثقافته ١٠٣

شخصية أبي نواس وخصائصه في تاريخ الشعر العربي ١٠٦

نرجسية أبى نواس وإنحرافه الجنسي.....
١٠٧

التغزل بالغلمان والشعور بالعدوانية ١١٠

احتفاله بالخمر وتقديسه لها ١١١

أبو نواس شاعر متمرد ورافض ..... ١١٣.

شعوبية أبي نواس ومظاهرها..... ١١٨

أبونواس يحارب ما يعتز به العربي ١٢١

إحتجاجه لمذهبه ..... ١٢٢...

الدعوة إلى نبذ الحروب وإحلال السلام ..... ١٢٤...

تعاجم أبي نواس ووصف ألوان الحضارة الفارسية وفخربها..... ١٢٦

مقارنة بين بداوة العرب وحضارة الفرس..... ١٣١

احتفاله بالاعياد الفارسية..... ١٣٥

زندقته ..... ١٣٧..

الفصل الرابع :مظاهرالشعوبية في النثر الفني ،وشعوبية عبدالله بن المقفع

تمهيد ..... ١٤٢.....

النثر الجاهلي والإسلامي..... ١٤٣....

ادب العجم..... ١٤٤

مظاهر الشعوبية في النثر الأموي والعباسي..... ١٤٥

الف- تعريب الدواوين..... ١٤٥

ب-الموالي والكتابة ١٤٦

آثار الفرس فى النثر الفني ١٤٧

ابن المقفع ١٤٩

ميلاده ونشأته ١٤٩

شخصية ابن المقفع ١٥١

صداقته وكرمه ١٥٢

ابن المقفع مصلح الإجتماعي.....١٥٣

آثار ابن المقفع ١٥٣

شعرابن المقفّع ١٥٤

أغراض وميزة كليلة ودمنة.....١٥٥

رسالة الصحابة ١٥٦

شعوبية ابن المقفع ١٥٧

الدعوة إلى نبذ الحروب وإحلال السلام وشورى مع العقلاء..... ١٦٠

الشمولية من أساليب الشعوبيين عند ابن المقفع.....١٦١

رسالة الصحابة ومظاهر شعوبية ابن المقفع فيها.....١٦٣

ميله إلى الثقافة الفارسية ١٦٦

زندقته ١٦٧

النتيجة ١٦٩

خلاصه ی فارسی..... ١٧٢

المصادر والمراجع ٢٢٤

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ،ونستغفره ،ونعوذ به من شرورِ أنفسنا وسيئات أعمالنا ،من يهدِ الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريک له ،له الحمد الجميل والثناء الحسن ،سبحانه لا نحصي ثناء عليه ،اللّهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت إذا شئتَ تجعل الحزنَ سهلاً ،وأشهد أن محمداً عبدالله ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربّهم ،اللّهم صلِّ عليه وعلى آله و أصحابه ومن سارعلى نهجه واتّبع سنته إلى يوم الدين .

وأمابعد:

الشعوبية من الحركات التي كان لها أثر كبير في تاريخ الأدب العربي ويعنون بها تلک المرحلة التي بدأت في أُخريات العصر الأموي ،ولكن في كيفية تشكيل هذه الظاهرة يُشاهد نوع من الغموض بسبب سريتها .

وقويت هذه الحركة واشتدت أيام العباسيين الذين اعتمدوا على الموالي في دولتهم وبخاصة موالي الفرس وأحلوهم في دولتهم منزلة رفيعة ،وباعدو بينهم وبين العرب ،وجاهر الشعراء و الأدباء من الموالي بشعوبيتهم واظطر أدباء العرب وشعراؤهم للرد عليهم ،وكتب حول هذه الحركة مؤلفات عدة.

وعلى الرغم من قوة المعركة التي أثارتها الشعوبية والنتائج البعيدة التي أسفرت عنها ،فإن معظم مؤلفات الشعوبية قد فقدت في حومة المعركة بين العروبة والشعوبية ،ولم يبقِ منها ما يعبر عن رأي الشعوبية بصورة مباشرة سوى أبيات من الشعر متناثرة هنا وهناک في بعض الدواوين الشعرية ،إلى جانب أقوال العرب في مؤلفاتهم من أجل مناقشة هذه الآراء والرد عليها ،كما فعل الجاحظ في البيان والتبيين وابن قتيبه في كتاب العرب ،ولا نستطيع الجزم بأن هذه الآراء المنسوبة إلى الشعوبية قد نقلت عنها بصورة صحيحة دون تحريف.

مما لوحظ في كتب مختلفة ،في البداية يؤكد الموالي بشعوبيتهم أن يحققوا لأنفسهم نوعاً من العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات وتبتديء هادئة ،وتنتهي متطرفة عنيفة ،فلما جاء العصر العباسي علا صوتهم ،إذا اتسع المجال أمامهم ،واطمأنوا إلى حريتهم المكبوتة ،واستمتعوا بنفوذ عظيم في قصور الخلفاء ودواوين الحكام ، بل كانت الوظايف الكبرى مقصورة على الفرس .كانت الحالة السياسية والاجتماعية مواتية للفرس في العصر

العباسي ،فجهروا بشعوبيتهم وعلّت أصوات فارسية ،تفخر بمجد الفرس وعظمتهم وجهروا بتحقير العرب وتعيرهم الفقر والجدب وشظف العيش والجهل والفوضى ،و وأد البنات ،وتذكرهم بأنهم كانوا عملاء كسرى ومن نسله أو حراساً من حضارتهم القديمة.

إن بشاراً وأبانواس من كبار الشعوبيين وبيدهما نضجت وبلغت ذروتها في العهد العباسي ،هما دافعا عن الفرس ودخلا مضامين جديدة في شعر العربي وفهما فهماً جديداً لحياة في هذا العهد.

ومن حيث إن بشاراً وأبانواس من فحول الشعراء ،في العصر العباسي أو بعبارة أصح وأدق من فحول الشعراء العرب ،فنحن أخترنا للرسالة من الشعراء بشاراً وأبانواس ،هما اللذان أثّرا علي الشعر العربي تأثيراً عظيماً وفسحا المجال للنقد والتطور في الأغراض والمعاني والأخيلة في الشعر وأخرجا الشعر من إطارالتقليدي وأدخلا فيه المضامين الاجتماعية واليومية والمشاكل التي تعاني منها المجتمع العباسي في آنذاك ،هما أعلنا بصراحة تمردهما على التقاليد والعادات وكل ما يعتز به العربي .

وأما من الكتّاب فقدأختير ابن المقفع لأنه أهم وأقوى حلقة في الربط بالترجمة بين العرب والفرس ،هو بأسلوبه المتمايز أثّر في الأدب العربي، وهو من أكبر مؤثرين في الثقافة الفارسية والعربية وتأثر منه الكتّاب خاصة في منهجه من لسان الحيوانات في كليلة ودمنة و هكذا هو تأثرمن النزعات الوطنية تنتمي إلى الفرس وفي الحقيقة هو الكاتب السياسى ،ونقل في ترجماته حضارة قومه وتقا ليدهم وعاداتهم وسير ملوكهم .

وأما الدراسة في هذه الرسالة فقد جاءت على المنهج التالية :

الفصل الأول :تطرقت في هذا الفصل إلى الظروف الاجتماعية والسياسية و الأدبية والتغيرات التي نشأت في هذا العهد متأثراً من الامتزاج بين الثقافات و الشعوبية ومعانيها وكيفية نشأتها وتأثيراتها ومظاهرها في الأدب العربي في الجوانب السياسية والاجتماعية و الأدبية ، كما نرى في تشكيل هذه الحركة نوعاً من الغموض بسبب سريتها ونشأتها في الجو من الحذر والكتمان وهكذا بسبب ارتباطها بالزندقة حتى كانت الشعوبية في هذا العصر دليلاً على الزندقة ،من حيث نحن لا نستطيع أن نبحث عن الشعوبية بحثاً عميقاً دون أن ندخل في بحثنا الزندقة بسب الصلة بين الحركتين.

أمّا الفصل الثاني:فهو يدور حول بشار وشخصيته وشعوبيته ومظاهرها في شعره .

وأمّا الفصل الثالث فقد ذُكرفيه أبونواس وشخصيته وموقفه من عصره وشعوبيته التي بلغ إلى ذروتها في شعره وهكذا نُوقشت مظاهرالشعوبية في شعره .

وأمّا الفصل الرابع: فهو يشتمل على النثر ومظاهر الشعوبية في النثر الفني وشعوبية عبدالله بن المقفع ونموذجٌ من مظاهرها من خلال آثاره .

وهنا لا بدّ من ذكر بعض الصعوبات التي واجهت بها أثناءعملي هذا ،والتي تنشأ من عدة أسباب ؛ ضيق الوقت وعدم اتفاق النظر من جانب الباحثين حول هذه الظاهرة وهكذا في نشأتها وفي هذه الشخصيات ،كل شخصٍ تطرق إليها من زاويته الشخصية ،وفي الحقيقة لوحظ نوعٌ من العصبية سيطرت على الحياة هولاء الثلاثة ،من جانب الشعوبيين وهكذا من جانب العرب مدافعين عن قومهم .

وفي النهاية أقدم شكري الجزيل إلى الأستاذ العالم الفاضل الدكتور بيژن كرمي الذي تقبّل الإشراف على رسالتي ولم يأل جهداً في إرشادي لكتابة هذه الرسالة من أولها إلى آخرها وكلّما راجعت إليه استقبلني بحفاوة .وايضاً أُقدم جزيل الشكر لأُستاذي الفاضل الدكتورالسيد خليل باستان الذي كان المشرف المساعد على رسالتي واشكره لما بذله من جهد في هدايتي لإخراج هذه الرسالة .كما اشكرأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة العلامة الطباطبائي الذين كانوا سراجاً منيراً للاخلاق قبل أن يكونوا أعلاماً في العلم .

وأخيراً فإنني أرجو أن يكون التوفيق قد حالفني في الفصول هذا البحث وأن يجد الطلاب فيه ما يعينهم البحوث التي جاءت في هذه الرسالة . وإن لم يكن ذلک فعذري أنها تجربتي الأولى في عالم البحث العلمي الصحيح وكرست كل جهودي في كتابتها والكمال لله عزّوجل وهو ولي التوفيق.

الفصل الأول :

الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية في العصر العباسي الأول

مجتمع جديد

زخر العصر العباسي بالأحداث التاريخية ،والتقلبات السياسية،كما زخر بالتطورات الاجتماعية التي نقلت العرب من حال الى حال ،وقد كان لكل هذا ،فضلا عن نضج العقول بالثقافة واتساع بالتجارب ،أثرٌ واضحٌفى تطوير الأدب بعامة،و الكتابة بصفة خاصة،ومن ثم كان حرياً بنا أن نقف قليلاً عند هذه الأحداث ،وإن نلّم –فى ايجاز– بهذه التطورات المؤثرة ،لنربط الآثار بأسبابها ،إذ الأدب كما يقولون ثمرة بين الأديب وبيئته في هذا العصر امتزجت الأمم المختلفة بعضها ببعضٍ كما يقول أحمد أمين:«إن المملكة الإسلامية في هذا العصر كانت مكونة من أمم مختلفة ،فقد كان من أجزائها المغرب ، ومصر ،و الشام و جزيرة العرب ،و العراق وفارس ماوراء النهر ،وكانت هذه الأمم تختلف بينها كلّ الاختلافات التي بناها،وكلها خضعت للجزء الإسلامي،وتكون منها جميعاً مملكة واحدة،وكان لكل أمة من هذه الأمم مزايا وصفات عرفت بها. "[1]

عناصر السكانية في الحكومة الإسلامية

١-العنصر العربي

كان العرب هم العنصر القوي الفاتح فى هذا المجتمع ولكن أقصى عن النفوذ في الدولة،وكان للمعتصم فى ذلك أثر معروف ،وكان نفوذ العرب أظهر ما يكون في الشام والجزيرة حيث كونوا لهم هناك دويلات كثيرة،وطابع العربي الزهوو الاعتزاز بالنفس و الفضائل والميل إلى الأدب في السيادة.

«وإن كانت قامت الدولة العباسية على أكتاف الفرس،واصطبغت بصبغة فارسية،إلا إن الخلفاءالعباسين لم ينسوا عروبتهم ولم يهملوا تماما العنصر العربي». [2]

٢-العنصر الفارسي

وكانوا عماد نظام السياسي والإداري للدولة ، كما يقول الجاحظ :« الدولة العباسية أعجمية خراسانية ،فأخذ يدسون الدسائس و المؤمرات ،ويرمون إلى الاستقلال عن الخلافة ،و كانت الدولة تتأثر بهم في حياتهم العقلية

[1]- أمين ،أحمد ،ضحى الإسلام،ج١،ص٥

[2]-م .ن،ص٣٥بتصرف

وبعاداتهم و تقاليدهم العامة،و كانوا دعاة التر ف»[1]ونال الفرس امنيتهم – لا أمنيتهم كاملة– فأمنيتهم الكاملة أن تقوم دولة فارسية بملوكها وعمالها ولكن ما نالوا قليل الخطر للعباسيين والخلفاء وإن حفظوا للفرس معونتَهم لم ينسوا عروبتهم ،ويوم شعروا أن الفرس زاحموهم فى سلطانهم نكلّوا بهم وإن كان لهم نفوذ كبير ليس معنى هذا انعدام نفوذ العرب.

٣–العنصر التركي

ويلعب الأتراك دوراً هاماً فى هذا العصر ولهم النفوذ السياسي فى الدولة وتولوا شتى المناسب الرفيعة في الحكومةو"قضواعلى نفوذ الفرس وكان فيهم عبث بالأخلاق وشراهةفى جمع الأموال وكانوا مشهورين بالجمال و النظافة ،فكثرت الجواري الأتراك فى قصورالخلفاء والأثرياء،حتى كان كثير من الخلفاء من أمهات تركيات وطابع الترك حب الجندية والفروسية و البعد عن الفلسفة والجدل والدين وحب المال و جمعه من آيةسبيل مع عدم الرغبة في الاصلاح" [2] وهناك عنصران آخران كان لهما أثرفي الحياة الاجتماعية في هذا العصروهما الزنج والروم .

٤–الروم

أما الروم فقد كثر أسراهم في بيوت الخلفاءو الأغنياء،و" كانت الجواري الروميات و الغلمان الروم يملأن القصور ،تعشقهم الشعر ، فكان للبحتري غلام رومي اسمه نسيم ." [3]

٥–الزنج

أما الزنج و السود و.. فكانوا يجلبون من سواحل آفريقا الشرقية ،وكانوا يعملون في الزراعة و الصناعة وفي بيوت الطبقات المتوسطة ويستفيدون منهما في الأعمال والخدمات.

هذه العناصر تكوّن المجتمع الإسلامي في هذا العصر.

الأوضاع السياسية

---

[1]– خفاجي،محمد عبد المنعم ،الآداب العربية فى العصر العباسى الأول،ص٢٨

[2]– م.ن

[3]– م.ن

فى نجاح الثورة العباسية التي قامت ضد الأمويين من الجملة ،تعدد الثورات التي قامت ضد بنى الأمية و كانت تهدف في معظمها إلى الإصلاح الاجتماعي كثورة ابن الزبير و الخوارج والشيعة و ابن الأشعث ويزيد بن المهلب[1] وفى النهاية استتب الأمر لبني العباس بعد الانتصارأبي العباس السّفاح على مروان بن محمد آخر خلفاءبنى الأمية فى معركةالزاب سنة ١٣٢هـ.

إن سقوط الدولة العربية في حد ذاته أمرٌ طبيعي لأن الدول –كما يقول ابن خلدون –كالأفراد والكائنات الحيةتمر في أدوار و المراحل المختلفة من نمو وضعف ثم فناء،إنما المهم هنا ما تركه هذه الدول من آثار ايجابية تخلد ذكرها.

لم يكن قيام الدولة العباسية مجرد انتقال الحكم من الأمويين إلى العباسيين ،يقول المورخ برنارد لويس :«كان حلول العباسيين محل الأمويين في حكم الجماعة الإسلامية أكثر من مجرد تغيير الأسرةالحاكمة ،لقد كانت ثورة في

تاريخ الإسلام تعيين نقطةفاصلة فيه ،ولها الأهمية ما للثورتين الفرنسيةوالروسية من الأهمية في تاريخ العرب ». [2]

أما سياسة الأمويين يختلف عن العباسيين الذين أقاموا سياسة ممزوجة بالدين وأعلنوا أنهم يريدون إحياءألسنةو إقامة العدل و إرجاع الخلافةالحقة بدلاً من الملك الذي أقامه الأمويين ،فأحاطواأنفسهم بهالةمن الدين وجذبوا الفقهاء العلماءحولهم ،و تلقبوا بالأئمة ، وارتدوا بردة الرسول كرمز لسلطهم الدينيةو ذلك في المناسبات الخاصة كصلاةالجمعة والعيدين ،وفي ذلك يقول البحتري في مدح الخليفة المتوكل العباسي:[4]

لله تنذر تارة وتبشر وقفتُ في بردِ النبي مذكراً

فقد بقى هذه الثورة التغير الجذري فى المجتمع الإسلامي طوال العصر العباسي،بل تجاوزت أصداؤهاحدود تاريخ الأدب العرب وقد اجتهدت الأسباب والدلائل لتحدث هذا التطور العميق فى تاريخ الإسلام و نذكر من هذه الأمور:

---

[1] – هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ،من القادة الشجعان ،ولي خراسان بعد ست سنين ،وعزله عبدالملك بن مروان برأي الحجاج ،وكان الحجاج يخشى بأسه ،فلم تم عزله حبسه ،فهرب يزيد إلى شام وتم خراسان ،ولما أفضت الخلافة إلى سليمان ابن عبدالملك فولاه عراق ثم خراسان.

[2] – محمود،حسن أحمد،العالم الإسلامي في العصر العباسي الأول،ص١١

[4] –العبادي ،أحمد مختار،في التاريخ العباسي والفاطمي،ص٣٢